مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الثاني (2)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذفية لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٦٦٤-٧١٢
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧١٣-٧٣٨
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م .د غادة جمال مكي	٧٣٩-٧٥٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٦٠-٧٨٦
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعَرَاءِ مِنْ سِيرَتِهُم (العَصْرُ العَبّاسِيّ) مِثَالًا	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٧٨٧-٨١٦
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبةقسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨١٧-٨٤٣
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٤٤-٨٦٢
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٦٣-٨٨٥
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلة	م . م . آلاء صباح شكر	٨٨٦-٩٠٩
.٤٢	موقف عصبة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩١٠-٩٢٦
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٢٧-٩٤٩
.٤٤	المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٥٠-٩٧٤
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦- ١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	٩٧٥-١٠٠٢
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية"سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٠٣-١٠٢٤
.٤٧	دراسة تحليلة مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤ إلى ٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٢٥-١٠٤٦
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٤٧-١٠٥٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٥٨-١٠٨٤

.٥٠	دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	١٠٨٥-١١٠٠
.٥١	الآراء العقدية للرازي في تفسيره الكبير	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	١١٠١-١١٢٢
.٥٢	ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه	م.م.عمار ثامر هزبر ديمي	١١٢٣-١١٤٣
.٥٣	قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	سجى فوزي كاظم ا.د. إيمان عبد الكريم ذيب	١١٤٤-١١٧٣
.٥٤	الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	١١٧٤-١٢٠١
.٥٥	نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج	عُلا حسين عبدالله ا.د.صالح احمد رشيد	١٢٠٢-١٢٢٥
.٥٦	النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية	محمد أمير عباس أ.د علي زيدان خلف	١٢٢٦-١٢٤٠
.٥٧	النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية	فريال عزيز عليوي أ.د علي زيدان خلف	١٢٤١-١٢٥٤
.٥٨	**The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance**	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	١٢٥٥-١٢٧٢
.٥٩	أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت٧٥ هجرية)	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	١٢٧٣-١٢٩٨
.٦٠	**Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis**	د. اسامة عبد حمدي	١٢٩٩-١٣٢٣
.٦١	ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع	د.آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د محمد أحمد الأمين أحمد	١٣٢٤-١٣٤٨
.٦٢	الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.عماد إبراهيم فزع الجميلي	١٣٤٩-١٣٨٢
.٦٣	رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني	د. اسامه ماجد سلمان صالح	١٣٨٣-١٤٠١
.٦٤	التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري – دراسة تاريخية	رئيس أحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	١٤٠٢-١٤٢٩

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)

م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/قسم التأريخ
taghreedabdaljawad@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

حظيت الدراسات الاسلامية بأهمية كبيرة من قبل المستشرقين ومن هؤلاء المستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات قد اتجه الى انصاف الحضارة العربية الاسلامية وقدم حقائق لا تنكر من خلال مؤلفه "فضل الاسلام على الحضارة الغربية" وسانده في ذلك عدد من المستشرقين الذين ايدوا بان الغرب اكتسب من الحضارة العربية الاسلامية اكثر من مجرد معلومات بل اكتسبوا العقلية العلمية بكل طابعها التجريبي والاستقرائي حيث وجدوا في الثقافة العربية الاسلامية ظالتهم اذ استفاد الغرب من عبقرية الكثير من علماء المسلمين امثال الخوارزمي والبيروني والرازي وابن سينا وجابر بن حيان في اعداد جيل من الاطباء والرياضيين والفلكيين والكيميائيين الذين ساهموا في تقدم بلادهم ودعم النهضة الاوربية التي بددت ظلام العصور الوسطى حيث لم تنهض الا بعد احتكاكهم بالحضارة العربية الاسلامية عن طريق حركة الترجمة والنقل عن اللغة العربية وذلك عبر منافذ بلاد الشام وصقلية وجنوب ايطاليا وبلاد الاندلس.

الكلمات المفتاحية : الاستشراق، وليم مونتجومري وات ، كتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية، الحضارة، العلوم النقلية والعقلية

Abstract

Islamic studies were given great importance by Orientalists, and among them was the British Orientalist William Montgomery Watt. He tended to do justice to the Arab-Islamic civilization and presented undeniable facts through his book “The Preference of Islam over Western Civilization.” He was supported in this by a number of Orientalists who believed that the West gained from The Arab-Islamic civilization is more than just information Rather, they acquired the scientific mentality in all its experimental and inductive nature, as they found in the Arab-Islamic culture their shadow, as the West benefited from the genius of many Muslim scholars such as Al-Khwarizmi, Al-Biruni, Al-Razi, Ibn Sina, and Jabir Ibn Hayyan in preparing a generation of doctors, mathematicians, and astronomers And the chemists who contributed to the progress of their country and supported the European Renaissance, which dispelled the darkness of the Middle Ages, as it did not rise until they came into contact with the Arab-Islamic civilization through the movement of translation and transmission from the Arabic language, through the outlets

of the Levant, Sicily, southern Italy, and Andalusia.

Keywords: Orientalism, William Montgomery Watt, his book The Virtue of Islam over Western Civilization, civilization, traditional and mental sciences

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد(صلى الله عليه وال وسلم) خير البشر وعلى اله الطيبين وصحبه المنتجبين الى يوم الدين.

تعد الكتابة في الحضارة العربية الاسلامية ودراستها من خلال منهجية علمية امراً مهماً لخصائصها ومميزاتها دون غيرها من احداث التاريخ العربي والاسلامي ففي الوقت الذي كانت البلاد الاسلامية تمثل النور الذي ينشر العلم والمعرفة في ارجاء الارض كانت اوربا تعيش في حالة تخلف وضياع، ولما ارادت ان ترفع من وضعها التفتت الى الحضارة الاسلامية لتأخذ من علومها، فقد حث الاسلام على العلم والمعرفة والتعليم كما جاء في قول تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة البقرة، اية٣١) وقول تعالى﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(سورة الزمر ,اية٩) وقول تعالى﴿إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾(سورة فاطر ,ايه٢٨) وقسم الله سبحانه وتعالى بالقلم قول تعالى﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(سورة القلم، اية١)، وبهذا فان النهوض بالعلم بكل اصنافه وفروعه كان فرضاً و واجباً على الامه الاسلامية ، لقد كان للعرب والمسلمين في شتى العصور اسهامات في كثير من مجالات المعرفة والعلوم ، فكانوا على قدر كبير من الابداع والابتكار والانتاج العلمي ، فدرسوا ما سبقهم اليه غيرهم من العلماء وترجموا مؤلفاتهم الى العربية واضافوا اليها الكثير من ابحاثهم في كافة العلوم.

كان اختيار هذا الموضوع والموسوم بـ (المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)) يعود لسببين:

اولاً: اظهار الصوره الواضحة للحضارة العربية الاسلامية في اوربا وكيف كان لها تاثير على بلاد الغرب.

ثانياً: نصرة الاسلام والحضارة الاسلامية وبيان زيف واكاذيب بعض المستشرقين المتحاملين على الاسلام وفق منهج البحث العلمي عن طريق المقارنة فيما كتبه المستشرق وبعض المستشرقين المنصفين وبين المصادر الاسلامية وذلك من خلال الرجوع لها.

اما المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي الذي يهدف الى دراسة الماضي وبيان الحقائق التاريخية من خلال الرجوع الى ما كتبه العرب و بعض المستشرقين المنصفين عن الحضارة الاسلامية وبينوا اثرها في بلاد اوربا، وان الباحثة اعتمدت في توثيق المعلومات من

المصادر والمراجع بحسب ما دون عليها من التواريخ سواء ميلادي او هجري.

وفيما يخص المصادر المستخدمة في هذا البحث هو مصدر واحد لمستشرق بريطاني وليم مونتجومري وات اذ تم استخراج المادة التاريخية من مؤلفه و تأييد بعض المستشرقين من خلال عرضهم صور منصفه اشادوا بها للحضارة العربية الاسلامية .

فكان البحث عبارة عن مقدمة ومبحثين، تضمن المبحث الاول تعريف مفاهيم البحث بما فيها: تعريف الاستشراق، والسيرة الذاتية للمستشرق وليم مونتجومري وات، والتعريف بكتابه(فضل الاسلام على حضارة الغربية)، وتعريف مفهوم الحضارة، وتعريف العلوم النقلية والعقلية، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى اراء مونتجومري وات في انتقال العلوم العقلية الى أوربا وهل كان لها تأثير على النهضة العلمية لبلاد الغرب، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة فيه، وفي الختام ارجو ان اكون قد قدمت ما يمكن ان يسهم في ابراز جانب مضيء من جوانب تاريخ حضارتنا العربية الاسلامي فان اصبت فلله الحمد وان اخطأت فتلك من طبيعة البشر والكمال لله وحده ومن الله الرضا ومن القارىء القبول.

المبحث الاول : تعريف مفردات البحث

اولاً : مفهوم الاستشراق

مفردة لا نجدها في المعاجم اللغوية وانما نجد لفظة المشرق وهي مشتقة من كلمة الشرق ومعناها اشرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت، وشرقوا: اي ذهبوا الى الشرق او اتو الشرق[١]، وبمعنى اخر الاستشراق عبارة عن اتجاه فكري غربي يقوم بدراسة حضارة الامم من جوانبها الثقافية والفكرية والدينية والاقتصادية والسياسية كافة لغرض التأثير فيها [٢]، وبذلك فانه اسلوب غربي للهيمنة على الشرق واعادة صياغته وتشكيله فكرياً وسياسياً وممارسة السلطة عليه.

ثانياً: السيرة الذاتية للمستشرق وليم مونتجومري وات

مستشرق اسكتلندي بريطاني(١٩٠٩-٢٠١٦م) والده القسيس اندرو وات، كان من عائلة دينية انعكس ذلك على شخصيته وطروحاته، درس في اكاديمية لارخ بين عامي(١٩١٤-١٩١٩م) وفي كلية جورج واتسون في جامعة ادنبره(١٩٢٧-١٩٣٠م) وكلية باليول باكسفورد(١٩٣٠-١٩٣٣م) وجامعة جينا بالمانيا عام١٩٣٣م وبجامعة اكسفورد عام ١٩٣٨م[٣]، ومن عام (١٩٤٠-١٩٤٣م) وعلى التوالي عمل راعياً لعدة كنائس في لندن[٤]، نال درجة الاستاذية سنة١٩٦٤م[٥]، احتل مكانه مميزة في المجتمع الانكليزي بوصفه قسيساً يجمع بين الالتزام بالمسيحية وصلته بالمسلمين والاتصاف بالموضوعية في دراسته للاسلام[٦] ، عمل وات استاذاً ورئيساً لقسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة ادنبره عام ١٩٤٧م حتى تقاعد في عام ١٩٧٩م[٧]، تركزت اهتماماته بدراسة سيرة النبي محمد(صلى الله عليه وال وسلم) وهو معروف لدى طلابه بتعصبه ونزعاته التنصرية، وله

العديد من الدراسات والبحوث في الدوريات الاسلامية والاستشراقية[٨]، وله عدد من المقالات في دائرة المعارف الاسلامية، منها مقالة مكة ومقالة المدينة المنورة وغيرها، ويعد من اشهر اعلام المستشرقين المعاصرين في بريطانيا واكثرهم تنوعاً، وله مؤلفات عديدة منها:

١- اللغة العربية(صحيفه الجمعية الامريكية الشرقية١٩٢٦م)

٢- تاريخ الجزيرة العربية طبع في عام ١٩٢٧م.

٣-عوامل انتشار الاسلام طبع في عام ١٩٥٥م.

٤- محمد في مكة طبع في عام ١٩٥٨م.

ثالثاً: التعريف بكتاب فضل الاسلام على الحضارة الغربية

يرجع هذا الكتاب للمستشرق البريطاني وليم مونتجومري وات ويعد من الكتب التي تهتم بالاسلام والعلم والمعرفة ويوضح كيف انتقلت الحضارة الاسلامية الى اوربا وكيف كان لها تاثير واضح على بلاد الغرب، حيث تم نقله الى اللغة العربية على يد الاستاذ حسين احمد امين وكانت طبعته الاولى في مطبعة دار الشروق في بيروت والقاهرة عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م والذي تم استخدامه في هذا البحث، حيث كان الكتاب عبارة عن مجموعة محاضرات القاها المستشرق وليم مونتجومري وات في الكوليج دو فرانس وهي كلية في باريس- فرنسا وكان ذلك في عام ١٩٧٠م وبلغت عدد صفحاته(١٣٠) صفحة.

اما المنهج المتبع في هذا الكتاب فقد ضم ستة فصول، تحدث في الفصل الاول عن المسلمون في اوربا اي التواجد الاسلامي في اوربا و ردود فعل الاوربين، وتطرق الفصل الثاني عن مكانة التجارة في الاقطار الاسلامية والتجارة بين اوربا والعالم الاسلامي، وتكلم في الفصل الثالث عن انجازات العرب في ميادين العلم والفلسفة وانتشار الثقافة الاسلامية في اوربا وهو محور البحث، واشار في الفصل الرابع الى استعادة المسيحيين لاسبانيا والحروب الصليبية وتاريخها، اما الفصل الخامس فكان عن بداية اطلاع الاوربين على علوم العرب، واخيراً الفصل السادس فتطرق الى الاسلام والوعي الاوربي اي الصورة المتناقضة لاوربا والوضع المخالف في العالم الاسلامي، وفي نهاية الكتاب عرض قائمة بالكلمات الانكليزية المشتقة من اصل عربي، وبعدها قائمة بالمراجع التي اعتمد عليها.

ويذكر المستشرق وات اهمية المساهمة الاسلامية في الحضارة الاوربية والتاثير الاسلامي والاستجابة الاوربية لهذا التأثير ورد الفعل الذي احدثته، وتحدث المستشرق عن نفسه قائلاً:"اني لن انظر الى المسلمين باعتبارهم دخلاء من بين العديد من الدخلاء على القارة الاوربية، وانما باعتبارهم ممثلين لحضارة ذات انجازات عظيمة تدين لها بالفضل رقعة كبيرة من سطح الارض"[٩].

ويقر المستشرق وات بفضل الاسلام والمسلمين والتأثير الحضاري الذي ادخلوا على اوربا رغم انكار الاوربين لذلك فيشير الى ذلك فيقول:"فاننا معشر الاوربيين نابى في عناد ان نقر بفضل

الاسلام الحضاري علينا، ونميل الى التهوين من قدر واهمية التأثير الاسلامي في تراثنا، بل ونتجاهل هذا التأثير تجاهلاً تاماً، والواجب علينا من اجل ارساء دعائم علاقات افضل مع العرب والمسلمين، ان نعترف بهذا الفضل، اما انكاره او اخفاء يدل على كبرياء زائف"[١٠].

رابعاً : مفهوم الحضارة

تعني الاقامة في الحضر[١١] ، ويقال انها مجموعة منظمة من الاستجابات التي تعلمها الافراد واصبحت جزءاً هاماً من مميزات المجتمع[١٢]، وقيل بان الحضارة نظام اجتماعي يعين الانسان على الزيادة من انتاجه الثقافي باوجه مختلفة من الموارد الاقتصادية والنظم السياسية والتقاليد الخلقية ومتابعة العلوم والفنون [١٣].

خامساً : مفهوم العلوم النقلية والعقلية

العلوم النقلية(الشرعية): هي علوم مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول، وهي بذلك فرع من فروع المعرفة التي تعتمد بشكل اساسي على النصوص الدينية والادلة الشرعية المأخوذة من الوحي سواء كان من القران او السنة النبوية، تركز هذه العلوم على تفسير النصوص وفهم الاحكام والقضايا الدينية بناءً على المصادر النقلية الموثوقة بدلاً من الاستدلال العقلي او التجريبي ومن هذه العلوم، علم التفسير وعلم القراءات وعلوم الحديث واصول الفقة[١٤].

العلوم العقلية(الفكرية): هي طبيعية للانسان من حيث انه ذو فكر فهي غير مختصة بمله بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها، وتسمى هذه العلوم بالعلوم الحكمية الفلسفية وهي مشتملة على اربعة علوم:

الاول: علم المنطق: هو علم يعصم الذهن عن الخطأ[١٥].

الثاني: العلم الطبيعي: ينظر في الاجسام العنصرية والمكونة عنها من المعادن وحيوان والاجسام الفلكية.

الثالث: العلم الالهي: يكون النظر في الامور التي وراء الطبيعة من الروحانيات.

الرابع: علم المناظر في المقادير: ويشتمل على اربعة علوم وتسمى التعاليم وتنقسم الى:

اولاً: علم الهندسة : هو النظر في المقادير على الاطلاق اما المنفصلة من حيث كونها معدودة او متصلة وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح.

ثانياً: علم الارتماطيقي: هو معرفة ما يعرض للحكم المنفصل الذي هو العدد.

ثالثاً: علم الموسيقى: هو معرفة نسب الاصوات والنغم.

رابعاً: علم الهيئة: هو تعيين الاشكال للافلاك وحصر اوضاعها وتعددها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية[١٦]. وسوف يتم طرح العلوم العقلية من خلال كتاب فضل الاسلام على الحضارة الغربية للمستشرق وليم مونتجومري وات وبيان اثر تلك العلوم

على بلاد الغرب في المبحث الثاني.

المبحث الثاني : اراء مونتجومري وات في انتقال العلوم العقلية الى أوربا وهل كان لها تأثير على النهضة العلمية لبلاد الغرب

ان من اهم مظاهر الحضارة الاسلامية انها استطاعت ان تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الشعوب التي بلغها المسلمون، ومنها شعوب البلدان الاوربية، حيث انتشرت الثقافة العربية الاسلامية في العالم الاوربي، ونهل علماء أوربا من المصادر العربية الاصيلة و وجدوا انها تراث علمي عظيم فاشتغلوا بدراسته وتحليله وساهم ذلك في بناء النهضة العلمية لأوربا واثراء الفكر الاوربي على مدى قرون من الزمن لقد كان للعلماء المسلمين دور كبير في بناء النهضة العلمية حيث قدموا لأوربا زاد نهضتها بشهادة العلماء الغربيين الذين اعترفوا بشكل منصف بقيمة الاسلام الحضارية، ومن بينهم المستشرق وليم مونتجومري وات.

اولاً : علم الفلك والرياضيات في طرح المستشرق وات

علم الفلك علم ينظر في حركات الكواكب الثابته والمتحركة كما يبرهن على ان مركز الارض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادبار[١٧] وما يحدث في الكون من رياح وبرق ورعد والليل والنهار وتعاقبهما واختلافهما، ولقد ظهرت المراصد الفلكية في كل مركز مهم من مراكز الامبراطورية الاسلامية المترامية الاطراف، حيث يرجع تاريخ مدرسة الفلك في بغداد الى خلافة ابي جعفر المنصور[١٨].

ومن المستشرقين الذين انصفوا دور علماء العرب المسلمين في الحضارة الغربية المستشرق وات الذي تطرق الى علم الفلك فقال: "انه ذا اهمية عملية نظراً للاعتقاد الشائع في التنجيم وكذلك من اجل استطلاع وجهة مكة قبلة المصلين، واول الشخصيات اللامعة في الرياضة والفلك الخوارزمي[ابو عبدالله محمد بن موسى(ت٢٣٢هـ/٨٤٧م)][١٩] الذي اشتغل في بيت الحكمة اثناء عهد الخليفة المأمون واعد مختصر لبعض الجداول الفلكية الهندية المعروفة باسم السند هند[٢٠]"[٢١].

ومن المستشرقين المنصفين ايضاً المستشرقة زيغريد هونكه[٢٢] حيث تذكر اثر الحضارة العربية الاسلامية على اوربا فتقول: "لقد اثر العرب على بلاد الغرب في علم التنجيم والهيئة تأثير كبير في وقت كانت فيه معارف اباء الكنسية والرهبان محصورة بالثقافة القديمة فوقفوا لجهلهم مكتوفي الايدي امام هذه العلوم، واصبحت الابحاث الفلكية في أوربا رهينة هدف استنطاق النجوم والالغاز والمعاني وكانت الات الرصد الفلكية في أوربا تدين بالفضل الى الارصاد العربية"[٢٣].

ويتطرق المستشرق وات الى دور اسبانيا الاسلامية في نقل الحضارة فيقول: "لعبت اسبانيا الاسلامية دوراً عظيماً في الابحاث الرياضية والفلكية وعن طريقها تمكن العلماء الاوربيين من الاطلاع على هذه العلوم الحيه"[٢٤].

وبذلك انصبت اولى الترجمات على نقل الكتب العربية التي تتضمن علوم اليونان ثم اهتموا بالكتب العربية ذات المواضيع المختلفة ومنها الحساب والفلك والتنجيم والطب والفلسفة لاشهر اعلام الفكر الاسلامي امثال ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي و ابي نصر محمد بن محمد الفارابي(ت٣٩٩هـ/٩٥٠م) و ابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م) [٢٥].

ويذكر ترجمت مؤلفات المسلمين في احكام النجوم الى اللاتينية على نطاق واسع وسبب ذلك هي الجداول الفلكية التي لا يستغنى عنها ومن اوائل المنجمين الذي كان له اهمية فكرية وثقافية كبيرة ابا معشر جعفر بن محمد البلخي الذي توفى عام٢٧٢هـ/٨٨٦م عن عمر يناهز مائة عام فقد كان اوفر المنجمين الاوائل حظاً من الاحترام و اقواهم تاثيراً[٢٦].

اذ طلب الفونسو العاشر ملك قشتالة وليون من ابراهام العبري ان يترجم الى الاسبانية عمل ابن الهيثم [ابو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري(ت٤٣٠هـ/١٠٤٠م)][٢٧] في علم الفلك "كتاب في هيئة العالم" الذي كان موضع ترجمات الى اللاتينية وكذلك الى العبرية ويشكل الكتاب وصفاً عاماً للكون وقد مارس تأثير كبيراً على المؤلفين في عصر النهضة ولاسيما على بويرباخ حيث تناول ابوعلي الحسن بن الحسن ابن الهيثم مشكلة الواقع الطبيعي للكون وحلها[٢٨] واول المصنفات التي تتناول هذه القواعد على نحو موسع هي الاعمال العربية لابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي و ابو الريحان محمد بن احمد البيروني(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)[٢٩] وبعد ذلك بكثير في الاعمال العبرية لابراهام بارحيه البرشلوني(ت١١٣٦م) و الطليطلي اسحاق بن اسرائيل وقد قارن ر.دي هيريفولد في عام ١١٧٦م بين التقويم اللاتيني والطبري وقد تبين من الرصد ان جداول ابو عبدالله محمد بن جابر البتاني(ت٣١٧هـ/٩٢٩م)[٣٠] تطابق تطابقاً جيداً مع حركة الشمس وقد استخدم في كتابه(الزيج) من اجل العلاقة المتبادلة القمرية والشمسية[٣١]، وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية غير مره ويعد بمنزلة دائرة للمعارف الفلكية الضخمة [٣٢].

ولقد اكتسبت المصنفات اللاتينية في علم الفلك التي اشتقت من اعمال ابو العباس احمد بن محمد الفرغاني(ت٢٤٧هـ/٨٦١م) و ابو عبدالله محمد بن جابر البتاني(ت٣١٧هـ/٩٢٩م) شهره فائقة في القرن٧هـ/١٣م واعاد اعداد هذه المصنفات خوان دي هوليود باسم ساكرو بوسكو فاشتهر بكتابه "الكرة" الذي ظل يستخدم حتى اواخر القرن السادس عشر في الجامعات الاوربية حيث يعرض الفصول الاربعة، وشكل الكرة الارضية و دوائرها ومطالع النجوم ومغاربها ومدارات الكواكب السيارة وحركتها[٣٣].

وبذلك فقد برع العرب والمسلمون وتقدموا في علم الفلك فقد جمعوا بين اراء الفرس والهند واليونان وزادوا عليها وحفظوا للأوربيين الكثير من كتب اليونان التي كادت ان تضيع اصولها، فقد اقاموا العديد من المدارس الفلكية والمراصد الفلكية التي استخدموها في بحوثهم ودراساتهم الفلكية وتوصلوا الى اختراع الاسطرلاب والة الرصد التلسكوب وتوصلوا الى نظرية دوران الارض وصححوا

كثير من الاخطاء التي وقع فيها الاغريق وكان لهذه الاسهامات اثرها الواضح حيث افادت منها أوربا والحضارات الحديثة وهذا ما تطرقت له الدراسات الأستشراقية المنصفة عن اثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوربية.

اما الرياضيات فهو من اهم العلوم التي برعوا فيها العرب فقد شمل فروع الحساب والجبر والهندسة و المثلثات، فالحساب هي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم اي الجمع والتفريق اي الطرح[٣٤]، والجبر هو صناعة يستخرج بها العدد المجهول من المعلوم المفروض اذا كانت بينها نسبة تقتضي ذلك عن طريق التضعيف بالضرب[٣٥]، الجبر هو من اختراع ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي يستخدم في حل الاعداد الغير معروفة التي يتم تعريفها في حل المسائل وقد برز الاخير في هذا العلم من خلال كتابه "الجبر والمقابلة"[٣٦]، اما الهندسة فهي علم ينظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالأعداد ، وكانت اعمال ابو عبدالله محمد بن جابر البتاني في علم المثلثات على جانب كبير من التقدم كما استعمل المعدلات لاستخراج نتائج دقيقة [٣٧].

وتطرق المستشرق وات الى علم الرياضيات فقال: "انه ذات اهمية عملية واول الشخصيات اللامعة في الرياضيات والفلك الخوارزمي [ابو عبدالله محمد بن موسى] واحد كتبه يعتبر اساس علم الجبر وهو اول كتاب في علم الحساب يستخدم العلامات العشرية وهي الارقام التي نسميها بالأرقام العربية وقد ابتدع الخوارزمي وخلفاؤه طرقاً لحل عمليات رياضية معقدة متنوعة كبيان الجذر التربيعي للعدد وذلك بالطريقة الحسابية"[٣٨].

وقد ترجم روبيرتودي شيستر في عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م القسم الاول من كتاب ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي المسمى "المختصر في حساب الجبر والمقابلة" وما هو الا قليل حتى انجز جبراردو الريموني ترجمته ثانية للكتاب وهي افضل من الاولى وتتفوق على الترجمة الانكليزية المعاصرة التي انجزها ف.روسن وهكذا كان قد دخل الى أوربا علم ظل مجهول حتى ذلك التاريخ[٣٩].

ومن المستشرقين المنصفين المستشرق غوستاف لوبون[٤٠] فذكر اعترافه بفضل العرب على الحضارة الاوربية فقال: "ان العرب هم الذين طبقوا علم الجبر على الهندسة وحلوا المعادلات المكعبة وتعمقوا في مباحث المخروطات وحولوا علم المثلثات الكروية بردهم حل المثلثات الاضلاع الى بضع نظريات اساسية تكون قاعدة له"[٤١].

وظهر خلال القرن الثاني عشر عالم رياضي يهودي في مدينة برشلونه يدعى ابراهام برحيه هانسي (المعروف باسم سافاسوردا) قام بترجمة المؤلفات العلمية العربية الى اللغة العبرية وكتب ابحاث مبتكره بلغة الأخيرة وقد لعبت هذه الكتب العبرية دوراً هاماً في نقل التراث العلمي العربي الى أوربا[٤٢].

وبذلك ابتكر ابو عبدالله جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي الازدي(ت ٨١٥هـ/١٩٩م) قانون يمكن بواسطته حل المثلثات ذوات الزوايا القائمة وتعمقوا في ابحاث المخروطات في الوقت الذي وصل فيه العرب المسلمين بعلم الرياضيات الى مستويات عالية من النتائج العلمية وجدت أوربا طريقة صعبة للحساب[٤٣]، ومن خلال حركة الترجمة التي اشتملت على مصنفات العرب المسلمين استطاع الغرب التعرف على اهم ما ابتكره العرب المسلمين و اول ما اخذ عن العرب هو الصفر كما اخذ طريقة العد العشري[٤٤].

وبذلك فان علم الرياضيات يدين بشطر كبير للعرب والمسلمين بل ان بعض فروعه من اختراع عربي كعلم الجبر ومن اسهامات العرب في الرياضيات هو تهذيبهم للاقام الهندية وابتكارهم للطرق الحسابية وكذلك براعتهم في وضع الاصول الهندسية وانهم اول ما عرف الصفر وتمكنوا بمعرفتهم حل كثير من المعادلات الرياضية ومعرفتهم خصائص الاعداد الزوجية والفردية وما بينهما من العلاقات ساعد على استخراج الجذور التربيعية و التكعيبية جميع هذه المعارف تم نقلها الى اوربا وافادت منها واستعانوا بها وتم ذكر بعض المستشرقين الذين يدينون بفضل العرب على الغرب.

ثانياً : علم الطب في نظر المستشرق وات

الطب من اهم العلوم العقلية التي تناولها الانسان لانها دخلت في الاهتمام بصحة الانسان والاعتناء به، فالطب يعتبر من فروع الطبيعيات لانه يخص عضو من اعضاء البدن فيحاول صاحبها حفظ الصحة والبرء من المرض بالادوية و الاغذية بعد ان يتبين المرض الذي يخص كل عضو من اعضاء البدن[٤٥].

ومن المستشرقين الذين انصفوا دور علماء العرب المسلمين في الحضارة الغربية المستشرق وات الذي تطرق الى الطب فقال: "ان الطب ارتبطت دراسته النظرية الطبية من مؤلفات جالينوس[٤٦] وغيره بدراسة عملية في المستشفى التعليمي الملحق بالاكاديمية المسيحية في جند يسابور في العراق وتضمنت ايضاً دراسة علوم اليونان وفلسفتها وابقى المسلمون هذا المنهج حين اقاموا مدارسهم الخاصة وكانت نتيجة ذلك ظهور رجال اكفاء منهم ابن سينا [ابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي البلخي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م)][٤٧] الذي كان اعظم فلاسفة المسلمين وايضاً الطبيب العظيم ابن رشد [ابو الوليد محمد بن احمد (ت٥٩٥هـ/١١٩٨م)] حيث كتب عدد من الكتب في الطب"[٤٨].

ومن الاطباء الذين اشتهروا في أوربا ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٣١٣هـ/٩٢٥م)[٤٩] الذي خلف كتابات جمه في كل الموضوعات العلمية والفلسفية التي كانت تدرس وكان علم الطب اكثر العلوم موافقة لنبوغه من افضلها رسالة في الجدري والحصبة ترجمت الى اللاتينية واليونانية والفرنسية والانكليزية واعظم كتبه هو كتاب "الحاوي" الذي كان موسوعة لكل المعارف الطبية وقد عرض بصدد كل مرض اراء المؤلفين اليونانيين والشاميين والفرس والعرب وفي الختام عبر من

وجهة نظره وقد ترجم الاقسام المتوفرة من هذا الكتاب الى اللاتينية في اواخر القرن الثالث عشر طبيب يهودي صقلي[٥٠].

ويشير المستشرق وات الى الطبيب ابو الحسن علي بن العباس المجوسي(ت٣٨٣هـ/ ٩٩٤م) الذي كان طبيب للأمير البويهي عضد الدولة وكتابه "الكناس الملكي" الذي كان من بين اوائل ما ترجم من الكتب الطبية الى اللاتينية وصادف قبولاً عظيماً لدى الاوربيين[٥١].

وبذلك فانه اول كتاب ترجم من العربية الى اللاتينية هو لابو الحسن علي بن عباس في الطب بعنوان "الكتاب الملكي" او "الكامل الصناعة الطبية" ترجمه قسطنطين وقد قدم هذا الكتاب للغرب مادة ذات قيمة كبيرة في كتابة تاريخ الطب[٥٢].

بينما يتطرق المستشرق وات الى ابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا الذي كان فيلسوف وطبيب وكتابه الكبير "القانون في الطب" الذي ترجم الى اللاتينية في القرن الثاني عشر وظل يهيمن على الدراسات الطبية في أوربا حتى القرن السادس عشر، وطبعت له طبعات في القرن السابع عشر وكتبت تعليقات لا حصر لها باللغتين اللاتينيه والعبرية واللغات الاقليمية[٥٣].

وبذلك فان الكتب العلمية المترجمة من العربية الى اللاتينية كانت المصدر الوحيد تقريباً للتدريس في الجامعات الاوربية لمدة تفوق الخمس قرون و اول كتاب عربي كبير ترجم هو لابو الحسن علي بن العباس الذي ترجم الى اللاتينية واستمر التأثير العربي وخاصة في مجال الطب الى وقت متاخر مثلاً كتاب "القانون في الطب" لابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا وكتاب "الحاوي" لابو بكر محمد بن زكريا الرازي يدرس في جامعة موبوليه وجامعة لوفان حتى القرن الحادي عشر هجري/السابع عشر ميلادي[٥٤].

ويورد المستشرق وات ذكر ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي(ت ٤٠٠هـ/١٠١٣م) الذي تعتبر كتاباته في الجراحه والادوات الجراحيه المساهمة العربية البارزة في هذا الميدان الطبي، وكان عدد من فلاسفة الاندلس اطباء اكفاء منهم ابن زهر الاشبيلي [ابو مروان عبدالملك بن ابي العلاء(ت ٥٥٧هـ/١١٦٢م)] والعالم اليهودي ابن ميمون [ابو عمران موسى بن ميمون بن عبيدالله القرطبي(ت٦٠٠هـ/١٢٠٤م] الذي درس بالاندلس كان لهم دور في علم الطب[٥٥].

ومن المستشرقين المنصفين ايضا المستشرق خوان فيرنيت فيذكر ان الغرب يدين لجيراردو الكريموني بالترجمات الاولى للمصنفات الطبية القديمة منها اعمال ابقراط[٥٦] والمؤلف المفضل لدى العرب جالينوس ومن خلال ترجمات جيراردو جرى التعرف على ابو بكر محمد بن زكريا الرازي وعلى ابو الحسن علي بن العباس المجوسي، حيث قام جيراردو بترجمة كتاب الجدري والحصبة وترجم مصنف في الطب العام كتاب "القانون" لابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا ومصنف في التشريح وهو كتاب ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ومصنف في علم الادوية والاغذية وهو كتاب ابن وافد[ابو المطرف عبدالرحمن بن محمد(ت بعد سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٨م)] ، وترجم جيراردو

والجزء الثلاثين من الموسوعة الطبية الكبرى "التصريف لمن عجز عن التأليف" لابي قاسم خلف بن عباس الزهراوي الذي يتناول الجراحة، بينما ترجم سيمون الجنوي في وقت لاحق حوالي في عام ٦٨٩هـ/١٢٩٠م الجزء الثامن والعشرين حول علم العقاقير وساعده في ذلك ابراهام دي تورتوسسينو[٥٧].

وترجم الطبيب الصقلي ابو فرج اليهودي كتاب "الحاوي في علم التداوي" لابو بكر محمد بن زكريا الرازي، وقد بقى كتاب ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي في الجراحة يستخدم بجامعة اكسفور حتى القرن الثامن عشر واخذ الاوربيين الكثير من وصفات كتب ضياء الدين عبدالله بن احمد ابن البيطار (ت٦١٩٧هـ/١٢٤٨م)[٥٨].

ومن المستشرقين المنصفين المستشرقة زيغريد هونكه التي تذكر بان ابو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم احد اكثر معلمي العرب في بلاد الغرب اثراً وتأثيراً هذا العالم العربي على بلاد الغرب عظيم فسيطرت نظريته في علمي الفيزياء والبصريات على العلوم الاوربية حتى يومنا هذا فعلى اساس كتاب المناظر لحسن ابن الهيثم نشأ كل ما يتعلق بالبصريات ابتدأ من الانكليزي روجر باكون حتى الالماني فيتللو، اما الايطالي ليوناردو دافنشي مخترع اله التصوير او الاله المعتمة ومخترع المضخمة وغيرها متأثراً تأثير مباشر بالعرب[٥٩].

وبذلك استطاع علماء العرب والمسلمين ان يضيفوا الى علم الطب الكثير باكتشافهم بعض الامراض التي لم يسبقهم احد الى معرفتها مثال على ذلك، ابو بكر محمد بن زكريا لرازي الذي اطلق عليه امام الطب العربي الذي يعد اول من ميز بدقه بالغه بين الجدري والحصبة ووصف جراحة استخراج الماء الابيض ووصف الطاعون وخلف كتابات جمه في الموضوعات العلمية والفلسفية، واما ابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا الذي لقب بالشيخ الرئيس فقد استطاع التمييز بين الالتهاب الرئوي والسحائي وفرق بين المغص المعوي والكلوي واول من اوصى بتغليف الحبوب التي يتعاطاها المرضى وابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الذي يعد اكبر جراحي العصور الوسطى حيث اجرى عمليات جراحيه ناجحة في شق القصبة الهوائية وسبق غيره في ربط الشرايين في الجراحات[٦٠].

وهكذا فان مؤلفات علماء المسلمين الطبية تشكل جزءاً مهماً من التراث الذي خلفه الاسلام للغرب وهو تراث ما زالت اهميته مستمر الى اليوم وبهذا تأثرت الحضارة الاوربية بالنهضة العلمية للمسلمين في مجال الطب بدليل تطرق المستشرق وات وعدد من المستشرقين المنصفين للحضارة العربية الاسلامية.

ثالثاً : علم الكيمياء في رأي المستشرق وات

هو العلم الذي يدرس المادة والتغيرات التي تطرأ عليها تحديداً بدراسة خواصها وتركيبها وتفاعلاتها وما تحدثه من خلالها وايضاً يدرس علم الكيمياء الذرات و الروابط مكونه الجزئيات

وكيف تترابط فيما بينها مكونه المادة، حيث كانت الكيمياء قديماً صنعه يتداولها الناس وتقوم على اساس الخبره ولم تكن قائمة بذاتها وقد زاول بعض الناس هذه الصنعه في بعض الحضارات القديمة[٦١].

تطرق المستشرق وات الى علم الكيمياء بانها معرفة تكوين المادة، ونجد في طليعة الكيمياء العلمية عند الغرب مجموعة ضخمة من الكتابات منسوبة الى ابو عبدالله جابر بن حيان بن عبدالله [٦٢]، حيث كانت هذه الكتابات تحوي الكثير من علوم القدماء فهي تحوي عرضاً كاملاً للكيمياء باعتبارها علماً تجريباً يستخدم ادوات ووسائل مختلفة في معالجة المواد الكيميائية وانها مستقاة من مدرسة ارسطو في العلوم وتشرح هذه الكتابات طرق اعداد الكثير من المواد وطرق تنقيتها من الشوائب وقد دخلت الى اللغات الاوربية من كتابات جابر كلمات عديدة تطلق على المواد وعلى الاواني الكيميائية، وكان هنالك عالم عظيم هو البيروني الذي فرض امكانية تحويل العناصر وقد قام بنفسه بقياس الثقل النوعي لمواد عديدة كانت لتجارته تأثير على أوربا [٦٣].

وهكذا استفاد الغرب الاوربي من كتب ابو عبدالله جابر بن حيان في علم الكيمياء والتي ترجمت في الاندلس ومن الاعلام الاوربيين المستفيدين من كتبه "روجر بيكون" الذي درس اللغة العربية في جامعة اكسفورد على يد اساتذة عرب في الاندلس ونقل الطريقة التجريبية العلمية– المنهج التجريبي الى أوربا بعد ابو عبدالله جابر بن حيان بخمسمائة سنة [٦٤]، وقد سار الاوربيين على النهج التجريبي العربي متبعين خطة ابو عبدالله جابر بن حيان التي تنادي بان كل نظرية محل تصديق او تكذيب فلا يصح الاخذ بها الا مع دليل قاطع وقد اهتدى "جالينوس" و "فرنسيس بيكون" و"نيوتن" وغيرهم من علماء عصر النهضة بهذا المنهج التجريبي كما اعتمدوا على النظريات و الاراء والابحاث التي توصل اليها وقام بها الكيميائيون العرب وفي مقدمتهم ابو عبدالله جابر بن حيان وذلك من خلال نقل "البرت الكبير" الفيلسوف الالماني تعاليم غيره من العرب المسلمين في كتابه، وايضاً ما زالت كتب ابو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا محفوظة في مكتبة الجامعات الاوربية [٦٥]، وايضاً ترجمة رسالة خالد بن يزيد في الكيمياء وكتاب الجبر لابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي سنة٥٤٠هـ/١١٤٥م وكان ميخائيل سكوت الذي توفي عام ٦٣٤هـ/١٢٣٦م احد كبار الانكليز الذي وفد الى طليطلة ودرس العربية وعمل على ترجمة الكثير من الكتب العربية الى اللاتينية[٦٦]، وكذلك ترجمة الكتابات المنحولة ابو بكر محمد بن زكريا الرازي وبالاخص كتابه "حجر الشب والاملاح" الذي ندين بترجمته لجيراردو الكريموني ويقدم ابو بكر محمد بن زكريا الرازي في اعماله تصنيفاً عضوياً للمواد الكيميائية مدرجه في زمر الجمادات والنباتات والحيوانات[٦٧].

وهكذا يعد علم الكيمياء من العلوم التي عني بها العرب والمسلمون ولهم فيه اسهامات كبيرة واكتشافات مهمه فهم الذين اسسوا هذا العلم بتجاربهم وملاحظاتهم الدقيقة ومستحضراتهم المهمة وقد اطلقوا على هذا العلم اسم علم الصنعة ومن اسهامات العرب والمسلمين في هذا المجال

اكتشافاتهم لكثير من المركبات الكيماوية كزيت الزاج(حامض الكبريت) وماء الفضة(حامض النتريك) وماء الذهب(حامض النتروهيدرو كلوريك وملح البارود(نترات البوتاس) وغيرها[٦٨].

ويعد ابو عبدالله جابر بن حيان المؤسس الحقيقي لهذا العلم حيث كانت بحوثه المرجع الاول في أوربا وترجمت الكثير من مؤلفاته الى اللاتينية وهو اول من عرف كثيراً من العمليات الكيميائية مثل التقطير والترشيح والتصعيد والتبلور والتحويل ومن اشهر كتبه في هذا المجال كتاب "السبعين" وكتاب "الخواص الكبير"، وايضاً كان لأبو بكر محمد بن زكريا الرازي اسهامات لا تنكر في مجال الكيمياء القائمة على التجربة العملية ورفض كل ما خالف التجربة العلمية ويعد من الرواد الاوائل في علم الكيمياء، وقد عرف الاوربيين عن ابو بكر محمد بن زكريا الرازي تقسيم الكيمياء الى نباتية وحيوانية [٦٩].

وهكذا فان علم الكيمياء يبحث في دراسة المواد من حيث تركيبها وخواصها وتفاعلاتها مع بعضها لانتاج مواد جديدة، وارتبط علم الكيمياء قديماً بالسحر حتى ان علماء أوربا في العصور الوسطى كانوا يؤكدون على ان علم الكيمياء جزء من علم السحر، اما العرب المسلمين فكان خالد بن يزيد بن معاويه كانت له معرفه بفنون هذا العلم وان مؤسس علم الكيمياء هو ابو عبدالله جابر بن حيان الذي كان تلميذ الامام جعفر الصادق(عليه السلام) حيث استخلص جابر معلوماته الكيميائية من خلال التجارب والاستقراء والاستنتاج العلمي فقد قام بكثير من العمليات المختبرية مثل التبخر والتقطير والترشيح والصهر وغيرها، ومن اهم اكتشافاته نترات الفضة والصودا وحامض الكبريتيك وله الكثير من المؤلفات منها كتاب "السموم ودفع مضارها" وقد ترجمت معظم كتبه الى اللاتينيه في القرن الثاني عشر الميلادي مما ساعد على تكوين قاعدة علمية قامت عليها نهضة الكيمياء في أوربا.

مع كل هذه الابتكارات والاستكشافات والدراسات التي قام بها العرب هنالك من المستشرقين من ينكر ويشك في معارف العرب ويبخس دور العلماء المسلمين واثرهم على الحضارة الغربية ، منهم المستشرق البارون كارا دي فو[٧٠] الذي يقول: "لاينبغي ان نتوقع ان نجد لدى العرب تلك العبقرية الخارقة وتلك الموهبة المتمثلة في المخيلة العلمية وذلك الحماس وذلك الابتكار في الفكر مما نعرفه عن الاغريق فالعرب قبل كل شيء انما كانوا تلاميذ للاغريق وما علومهم الا استمرار لعلوم اليونان التي حافظوا عليها ورعوها وفي بعض الحالات طوروها"[٧١].

ويرد عليه الكثير من المستشرقين المنصفين منهم غوستاف لبون فيقول: "فالحق ان العصور الوسطى لم تعرف كتب اليونان القديم الا من ترجمتها الى لغة اتباع محمد وبفضل هذه الترجمة اطلعنا على محتويات كتب اليونان التي ضاع اصلها فاذا كانت امه نقر باننا مدينون لها بمعرفتنا فالعرب هم تلك الامه لا رهبان القرون الوسطى، فعلى العالم ان يعترف للعرب بجميل صنعهم في انقاذ تلك الكنوز الثمينة اعترافاً ابدياً"، ويشير المستشرق غوستاف لبون ايضاً على انه لم يظهر في

أوربا قبل القرن الخامس عشر ميلادي عالم لم يقتصر على استنساخ ما في كتب العرب فعلى كتب العرب وحدها عول "روجو بيكون" و "ليوناردو البيزي" و "ريمون بول" و "سان توما" وغيرهم[٧٢].

ويشير المستشرق برنارد لويس[٧٣] ان في ميدان الثقافة يجب اعتبار التراث ذا اهمية كبيرة لاسبانيا ولجميع غرب اوربا وقد عرف العرب جزءاً كبيراً من تراث الاغريق القدماء لاول مره عن طريق الترجمات التي وجدت في اسبانيا وكانت طليطلة اول واعظم مركز لنقل الثقافة من الاسلام الى النصارى في الغرب[٧٤].

ويتطرق المستشرق برنارد لويس في قوله الى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي بحق كان يعد عصر ذهبي لحركة الترجمة في طليطلة حيث استمرت الى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادي اذ عمل المترجمون من العربية الى اللاتينية في مواقع على طول النهرين تاجه والابرو، وقد ادت الاندلس دوراً كبير في مجال الترجمة من خلال مدينة طليطلة بعد وقوعها بيد الاسبان سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م واضحت المراكز الرئيسية لحركة الترجمة من العربية الى اللاتينية شارك فيها مترجمون مسلمون ونصارى ويهود مشكلين فريق متكامل[٧٥].

فكانت الترجمة غالباً ما تتم عن طريق نقل النص العربي شفوياً من قبل مسلم او يهودي الى اللغة الاسبانية العامية ثم يتولى مترجم يتقن اللغة الاسبانية نقل الترجمة الحرفية الاولى الى اللاتينية وايضاً كانت هناك طريقة اخرى بواسطتها تتم الترجمة عن طريق نقل النص مباشرة من اللغة العربية الى اللاتينية ومن اشهر المترجمين دومند ينكو واخوان الاشبيلي وجيرالد الكرموني الايطالي الذي يعتبر الاب الحقيقي للعلوم العربي في أوربا[٧٦]، وهكذا اطلع الاوربيين على علوم اليونان والتراث العربي الاسلامي عن طريق الترجمة من اللغة العربية الى اللاتينية، مما مهد لهم الطريق للاستفادة من هذا التراث وفهمه وشرحه وتدريسه في المدارس والجامعات الاوربية ومن خلالها تمكنت النهضة الاوربية من ايجاد نقطة البداية لها[٧٧].

وبهذا فان اتصال الاوربيين بالحضارة العربية الاسلامية منذ القرن الحادي عشر قد ساعد على ان تشرع أوربا في نهضة علمية بلغت القمة في اوائل القرن الثالث عشر، ان جزء من حضارة النهضة كان نتيجة تفاعل الحضارة الاوربية مع الحضارة العربية الاسلامية وكان هذا الاتصال والتفاعل من خلال وصول العرب الى اسبانيا(الاندلس) وجزيرة صقلية ومن خلال الحروب الفرنجيه ومجيء طلاب العلم والمعرفة من غرب أوربا الى مراكز الحضارة العربية الاسلامية وكان اثر الحضارة الاسلامية مبدعاً لم يقف عند حد التغييرات السياسية التي ترتبت عن الفتوحات الاسلامية بل كان هذا الاثر اشد ما يكون وضوحاً في الميدان الحضاري[٧٨]، وبذلك لم تظهر العبقرية للأوربين الا في اواخر القرن الخامس عشر ميلادي واوائل القرن السادس عشر ميلادي لتبدأ اضافة جديدة على ما خلفه العرب من تراث في الجامعات الاوربية[٧٩]، وهذا اعتراف بعض

المستشرقين بفضل الحضارة الاسلامية دليل قاطع على عظمتها وتطرقهم الى ترجمة الكتب العلمية من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية ما هو الا بيان لأهمية هذه المعارف وكيف تم الاستفادة منها ومدى مساعدتها في النهضة العلمية لاوربا.

الخاتمة

بعد البحث والتقصي تم التوصل بالاستدال العلمي من المصادر الاولية والمراجع للبحث الموسوم(المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً) الى جملة من النتائج تمثلت بالاتي:

١- الاستشراق حركة علمية عنيت ولا زالت تعني بدراسة المدنيات الشرقية، ما طمس منها وما حضر وما استقر وما يتصل بهذه الحضارات القديمة بما فيها من شعوب واجناس ومذاهب ومدارس وعلوم ومعارف.

٢- ان المستشرق وليم مونتجومري وات يعد من ابرز المستشرقين البريطانيين الذي كرس قلمه والف العديد من الكتب التي تخص الاسلام والمسلمين وانصفهم .

٣- يعد كتاب فضل الاسلام على الحضارة الغربية من الكتب التي تهتم بالعلم والمعرفة ويوضح كيف انتقلت الحضارة الاسلامية الى أوربا وكيف اثرت ورد الفعل الذي احدثته، رغم انكار بعض الاوربيين لذلك.

٤- نجد المستشرق وات كان قد اتجه الى انصاف الحضارة العربية الاسلامية وقدم حقائق لا تنكر من خلال مؤلفه ونفض الغبار عن العرب وثقافتهم في نظر الغرب، فكان يعرض التاريخ بكل صدق وامانه ويعطي امثله ليفتح افاق جديدة و واسعة حول الكتابات المنصفة بحق العرب وجرد الاقلام في الغرب ضد الكتابات التعسفية والمجحفة بحق التراث العربي الاسلامي من خلال المستشرقين الذين ابو ان ينقلوا عن الحضارة العربية الاسلامية غير الحقيقة فبدوره ازاله الاراء المغلوطه عن العرب وتراث الاصيل وبذلك نجد ان اسم الكتاب "فضل الاسلام على الحضارة الغربية" كان موافق لمضمون ما فيه من كتابات عن فضل الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الغربية الاوربية ويوضح مدى تأثير الذي احدثته العلوم العقلية على الحضارة الاوربية.

هوامش البحث

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر–بيروت، ١٤١٤هـ)، ج١٠، ص ص١٧٣–١٧٤.

(٢) مراد، يحيى، ردود على شبهات المستشرقين، طبعة كتب عربية، د.ت، ص٣٠ ؛ فالح، فالح بن محمد، الاستشراق وموقفه من السنة النبوية، مجمع الملك فهد– المدينة المنورة، د.ت، ص٦.

(٣) العقيقي، نجيب، المستشرقون، (دار المعارف–القاهرة، ١٩٦٤م)، ج٢، ص٥٥٤.

(٤) زناتي، انور محمود، زيارة جديدة للاستشراق مع دراسة للرؤية الاستشراقية المنصفة للرسول محمد(ﷺ) ، (مكتبة الانجلو المصرية–القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص١٠١.

(٥) العقيقي، المستشرقون، ج٢، ص٥٥٤.

(٦) غريب، احمد، رؤية اسلامية للاستشراق، (المنتدى الاسلامي–لندن، د.ت)، ص١١٥.

(٧) زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ص١٠١.

(٨) النعيم، عبدالله محمد الامين، الاستشراق في السيرة النبوية، (المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص٩.

(٩) وات، وليم مونتجومري، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ترجمة: حسين احمد امين، ط١، (دار الشروق–بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٧.

(١٠) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٧.

(١١) الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة باشراف: محمد نعيم، ط٨، (مؤسسة الرسالة–بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٣٧٦.

(١٢) لنتول، رالف(ت١٩٥٣م)، شجرة الحضارة، ترجمة: احمد فخري، تقديم: احمد زكريا، (المركز القومي للترجمة–القاهرة،٢٠١٠م)، ج١، ص٦٥.

(١٣) ول ديورانت، ويليام جميس(ت١٩٨١م)، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب واخرون، (دار الجيل–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم–تونس، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٣.

(١٤) ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، مراجعة: سهيل زكار، ط١، (دار الفكر–بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج١، ص٥٥٠.

(١٥) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٢٩.

(١٦) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٣٢ ؛ البخاري، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسين(ت١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)، ابجد العلوم، ط١، (دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص ص١٤٤–١٤٦.

(١٧) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٤١.

(١٨) الصواف، محمد محمود، المسلمون وعلم الفلك، (دار السعودية–جده، د.ت)، ص٣٠.

(١٩) الخوارزمي: هو ابو عبدالله محمد بن موسى(ت٢٣٢هـ/٨٤٧م) واصله من خوارزم، يعد من اكبر علماء العرب وكان له تأثير كبير على العلوم الرياضية والفلكية حيث ابدع في علم الفلك واتى ببحوث جديدة في المثلثات و وضع جداول فلكية(الزيج)(للمزيد ينظر: ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، علق عليه الشيخ ابراهيم رمضان، ط٢، (دار المعرفة–بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص٣٣٥ ؛ الغراري، حليمة، بناة الفكر العلمي في الحضارة الاسلامية ملامح من سير علماء المسلمين من عصور مختلفة، ٢٠٠٢م، ص ص٦–٧).

(٢٠) السند هند: هو جداول رياضية عدية تحدد حركات الكواكب السيارة في فلكها و وضعها من حيث الارتفاع والانخفاض والميول وهي بالتالي تسمح بحساب اماكن الكواكب السيارة في وقت زمني محدد، وكان لزيج السند هند اثر كبير على علم الفلك عند العرب اذ ساهم في تطوير المعارف في حركة النجوم والكواكب وفي قياس هذه الحركات (للمزيد ينظر: فردي، جان بيار، تاريخ علم الفلك القديم والكلاسيكي، ترجمة: ريما بركة، مراجعة: سامي القيس، ط١،(بيروت،٢٠٠٩م)، ص٨٨).

(٢١) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٤٩.

(٢٢) زيغريد هونكه: مستشرقة المانيا ولدت في عام١٩١٣م واتسمت كتاباتها بالانصاف وذلك بابرازها تأثير الحضارة العربية على الغرب في مؤلفها شمس العرب تسطع على الغرب وتوفيت في عام١٩٩٩م(للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، اشراف ومراجعة: مانع بن حماد، ط٤، (دار الندوة العالمية لطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ)، ج٢، ص٦٨٩).

(٢٣) هونكه، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب "اثر الحضارة العربية في أوربا"، ترجمة: فاروق بيضون–كمال دسوقي، راجعه: مارون عيسى، ط٨، (دار الجيل–بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص١٧٤.

(٢٤) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٥٢.

(٢٥) طه، عبدالواحد ذنون، الاصالة والتأثير ابحاث في الفكر والتراث، (دار المدار الاسلامي–بيروت، ٢٠١١م)، ص٢٥٥ ؛ النبهان، محمد فاروق، مبادئ الثقافة الاسلامية، ط١، (دار الامان–الرباط، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص٧٢.

(٢٦) كليفورد بوزورث–حسن نافعه، تراث الاسلام، ترجمة: حسين مؤنس–احسان صدقي، مراجعة: فؤاد زكريا، (عطر المعرفة–الكويت، ١٩٧٨م)، ج٢، ص١٤٠.

(٢٧) ابن الهيثم: هو ابو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري(ت٤٣٠هـ/١٠٤٠م) من علماء العرب في الرياضيات والطبيعيات وفلسفة ارسطو، كان له اثر كبير في معارف الغربيين ومن نظرياته انعكاس الضوء وكذلك وصفه الدقيق للعين(للمزيد ينظر: زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، ١٩٩).

(٢٨) فيرنيت، خوان، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ترجمة: نهاد رضا، قدم له و وضع حواشيه: فاضل السباعي، ط١، (اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع–دمشق، ١٩٩٧م)، ص١٩٤.

(٢٩) البيروني: هو ابو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) رياضي وفلكي وعلامة فيلسوف اسلامي، اشتهر البيروني بثقافته العلمية والادبية فقد ابدع في علوم الرياضيات والفيزياء والفلك والجغرافية والتاريخ ودرس كل مجالات العلوم وقد قال بدوران الارض حول محورها في كتابه "مفتاح علم الفلك ويعتبر من اعظم علماء المسلمين واشتهر بلقب "الاستاذ" ومن مؤلفاته كتاب "تقاسيم الاقاليم" وقد ترجمت مؤلفاته الى لغات عديدة(للمزيد ينظر: فارس، محمد، موسوعة علماء العرب والمسلمين، ط١، (دار الفارس للنشر والتوزيع–عمان، ١٩٩٣م)، ص١٠٠ ؛ فردي، جان بيار، تاريخ علم الفلك القديم والكلاسيكي، ترجمة: ريما بركه، مراجعة: سامي اللقيس، ط١،(بيروت،٢٠٠٩م)، ص٩٧.).

(٣٠) البتاني: هو ابو عبدالله محمد بن جابر بن سنان الحراني(ت٣١٧هـ/٩٢٩م) يعد من اعظم علماء الفلك والرياضيات في العالم العربي والاسلامي واشتهر بالقاب كثيره منها بطليموس العرب وهو اول من سخر علم المثلثات لخدمة علم الفلك و اول من ادخل علم الجبر على علم حساب المثلثات بدلاً من الهندسة(للمزيد ينظر: عبدالله، علي، رواد علم الفلك في الحضارة العربية والاسلامية، ط٢، (مكتبة التوبة–الرياض، ١٩٩٣م)، ص ص٤١–٦٣).

(٣١) فيرنيت، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ص٢٨٢.

(٣٢) يونس، فتحي علي، اثر العرب والمسلمين في الحضارة الاوربية، (القاهرة، ١٩٩٦م)، ص ص٢٧–٣٠.

(٣٣) فيرنيت، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ص٢٧٦.

(٣٤) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٣٥.

(٣٥) ابن خلدون، المصدر نفسه، ج١، ص٦٣٦.

(٣٦) فراج، عزالدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الاوربية، (دار الفكر العربي–مصر، د.ت)، ص٦٠.

(٣٧) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٤٠.

(٣٨) وات، فضل الاسلام على حضارة الغربية، ص٥٣.

(٣٩) فيرنيت، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ص١٩٤.

(٤٠) غوستاف لوبون: مستشرق وطبيب وفيلسوف فرنسي مادي لا يؤمن بالأديان مطلقاً جاءت ابحاثه وكتبه الكثيرة متسمه بانصاف الحضارة الاسلامية مما دفع الغربيين الى اهماله وعدم تقديره(للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، ص٦٨٩).

(٤١) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، (مؤسسة هنداوي، للتعليم والثقافة–القاهرة، ٢٠١٢م)، ص٤٧١.

(٤٢) وات، فضل الاسلام على حضارة الغربية، ص٥٣.

(٤٣) حسين، حلاق، العلوم عند العرب اصولها وملامحها الحضارية، (دار النهضة العربية، د.ت)، ص٣٢٧.

(٤٤) زكريا، زكريا هشام، فضل الحضارة العربية والاسلامية على العالم، (دار النهضة–القاهرة، د.ت)، ص٣٧٠.

(٤٥) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٦٥٠.

(٤٦) جالينوس: طبيب يوناني له اكتشافات خطيره في علم التشريح وكان له اثر مهم عند اطباء العرب(للمزيد ينظر: هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص١٨٨).

(٤٧) ابن سينا: هو ابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي البلخي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م) عالم وطبيب مسلم من اصول فارسية اشتهر بالطب والفلسفة ويعد اول من كتب في الطب في العالم وقد اتبع نهج ابقراط وجالينوس واشهر اعماله كتاب "القانون في الطب" و "كتاب لشفاء"(للمزيد ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، المحقق: محمد نعيم، ط٣،(مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١٧، ص٥٣١).

(٤٨) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٥٣.

(٤٩) الرازي: هو ابو بكر محمد بن زكريا الرازي(ت٣١٣هـ/٩٢٥م) طبيب وعالم نبغ في الطب والكيمياء وهو اول من فرق بين الحصبة والجدري واكتشف زيت الزيج (حامض الكبريت) والف اكثر من مئتي كتاب اهمها "الحاوي" الذي يعد موسوعة في الطب(للمزيد ينظر: هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص٢٠١).

(٥٠) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٥٥.

(٥١) وات، المصدر نفسه، ص٥٦.

(٥٢) عاشور، سعيد عبدالفتاح، أوربا العصور الوسطى، (مكتبة الانجلو المصرية–القاهرة، ٢٠٠٩م)،ج٢، ص ص١٩٨–١٩٩ ؛ كليفورد بوزورث –حسن نافعة، تراث الاسلام، ج٢، ص١٤٧.

(٥٣) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٥٦.

(٥٤) عطيه، عبدالحليم، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، (دار الثقافة–القاهرة، ١٩٩١م)، ص ص٧٥–٧٧–٨٣.

(٥٥) وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٧٥.

(٥٦) ابوقراط: وقيل بقراط اشهر الاطباء اليونان الاقدمين علل الامراض باضطراب الاخلاط وجعل لها مصدرين الهواء والغذاء، نقلت بعض مصنفاته الى العربية منها "تقدمه المعرفة" و "طبيعة الانسان"(للمزيد ينظر: هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص١٨٨).

(٥٧) فيرنيت، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ص٢٤٦.

(٥٨) القاسمي، جاسم محمد، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بالاندلس، (مؤسسة شباب الجامعة–الاسكندرية، ٢٠٠٢م)، ص٢٠٤.

[٥٩] هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص١٥٠.

[٦٠] يونس، فتحي علي، اثر العرب المسلمين في الحضارة الاوربية، (القاهرة، ١٩٩٦م)، ص ص١٣-١٩.

[٦١] مجموعة من المؤلفين، موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة، مصر، د.ت، ص٥٦١.

[٦٢] جابر بن حيان: هو ابو عبدالله جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي الازدي(ت ٨١٥هـ/١٩٩م) كيميائي وطبيب عربي مسلم تلمذ على يد الامام جعفر الصادق(عليه السلام) يعد من اشهر الكيميائيين العرب ويعود له الفضل في ادخال كلمة الكيمياء العربية الى لغات العالم وله الكثير من المؤلفات منها كتاب الكيمياء وكتاب الزئبق وقد ترجمت كتبه الى اللاتينية ولغات اخرى(للمزيد ينظر: فارس، موسوعة علماء العرب والمسلمين، ص١١٠).

[٦٣] وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٥٨.

[٦٤] طه، عبدالواحد ذنون، الاصالة والتأثير ابحاث في الفكر والتراث،(دار المدار الاسلامي-بيروت، ٢٠١١م)، ص٢٦٣.

[٦٥] عاشور، سعيد عبدالفتاح، حضارة ونظم أوربا في العصور الوسطى، (دار النهضة العربية-بيروت، د.ت)، ص٣٩٧.

[٦٦] طه، الاصالة والتأثير ابحاث في الفكر والتراث، ص٢٨٠.

[٦٧] فيرنيت، فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ص٣١٤.

[٦٨] يونس، اثر العرب المسلمين في الحضارة الاوربية، ص٢١.

[٦٩] يونس، المصدر نفسه، ص ص٢٢-٢٤.

[٧٠] كارا دي فو: مستشرق فرنسي، تعلم في مدرسة بباريس ثم دخل كلية الهندسة، ثم عين استاذ في المعهد الكاثوليكي في باريس وكان احد مؤسسي مجلة الشرق المسيحي ومن اهم مؤلفاته عقيدة الاسلام(للمزيد ينظر: بدوي، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، ط٣، (دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٩٣م)، ص٤٦٢).

[٧١] وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ص٤٦.

[٧٢] ابو الخليل، شوقي، في الميزان غوستاف لوبون، ط١، (دار الفكر المعاصر-بيروت، دار الفكر-دمشق، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ص٣٨-٣٩.

[٧٣] برنارد لويس: مستشرق يهودي المعتقد صهيوني الفكر امريكي الجنسية كانت دراسته الجامعية في جامعة لندن حيث درس التاريخ ويعد من اشهر الباحثين في دراسات الشرق الاوسط والعالم الاسلامي وقد عين استاذ في جامعة برنستون في امريكا تخصص في تاريخ الاسلام من مؤلفاته العرب في التاريخ(مطبقاني، مازن بن صلاح، الاستشراق والاتجاهات الفكرية في دراسة التاريخ الاسلامي دراسة تطبيقية على كتابات برنارد لويس، د.ط، (مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ص٦٩).

[٧٤] لويس، برنارد، العرب في التاريخ، ترجمة: نبيه امين-محمود يوسف، ط١،(دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٥٤)، ص١٨٤.

(٧٥) لويس، برنارد، اكتشاف المسلمون لأوربا، ترجمة وتعليق: ماهر عبدالقادر، (المكتبة الاكاديمية-القاهرة، ١٩٩٦م)، ص ص٨٥-٨٦.

(٧٦) عاشور، أوربا العصور الوسطى، ج٢، ص٢٠١.

(٧٧) صليبا، جورج، العلوم الاسلامية وقيام النهضة الاوربية، ترجمة: محمد حداد، ط١،(الدار العربية-ابوظبي، ٢٠١١م)، ص١٨.

(٧٨) بروي، ادوار، تاريخ الحضارات العام، ترجمة: يوسف اسعد واخرون، ط٢،(منشورات عويدات-بيروت، ١٩٨٦م)، ج٣، ص١٠٩.

(٧٩) كيب، جوزيف ماك، مدينة المسلمين في اسبانيا، ترجمة: محمد تقي الدين، ط٢، (مكتبة المعارف-الرباط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٨٩.

قائمة المصادر والمراجع

١- القران الكريم

* البخاري، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسين(ت١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)

٢- ابجد العلوم، ط١، (دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

* ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)

٣-العبر وديوان المبتدأ وخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، مراجعة: سهيل زكار، ط١، (دار الفكر-بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

* الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)

٤-سير اعلام النبلاء، المحقق: محمد نعيم، ط٣،(مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

* الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٥م)

٥-القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة باشراف: محمد نعيم، ط٨، (مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

* ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)

٦-الفهرست، علق عليه الشيخ ابراهيم رمضان، ط٢، (دار المعرفة-بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

* ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ/١٣١١م)

٧- لسان العرب، ط٣، (دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ).

قائمة المراجع الحديثة

* بدوي، عبدالرحمن

٨- موسوعة المستشرقين، ط٣،(دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٩٣م).

* حسين، حلاق

٩- العلوم عند العرب اصولها وملامحها الحضارية، دار النهضة العربية، د.ت.

* ابو الخليل، شوقي

١٠- في الميزان غوستاف لوبون، ط١، (دار الفكر المعاصر-بيروت، دار الفكر-دمشق، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

* زكريا، زكريا هشام

١١- فضل الحضارة العربية والاسلامية على العالم، دار النهضة-القاهرة، د.ت.

* زناتي، انور محمود

١٢- زيارة جديدة للاسشتراق مع دراسة للرؤية الاستشراقية المنصفة للرسول محمد(ﷺ)، (مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة، ٢٠٠٦م).

* الصواف، محمد محمود

١٣- المسلمون وعلم الفلك، (دار السعودية-جده، د.ت).

* طه، عبدالواحد ذنون

١٤- الاصالة والتأثير ابحاث في الفكر والتراث،(دار المدار الاسلامي-بيروت، ٢٠١١م).

* عاشور، سعيد عبدالفتاح

١٥- أوربا العصور الوسطى، (مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة، ٢٠٠٩م).

١٦- حضارة ونظم أوربا في العصور الوسطى، (دار النهضة العربية-بيروت، د.ت).

* عبدالله، علي

١٧- رواد علم الفلك في الحضارة العربية والاسلامية، ط٢، (مكتبة التوبة-الرياض، ١٩٩٣م).

* عطيه، عبدالحليم

١٨- دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، (دار الثقافة-القاهرة، ١٩٩١م).

* العقيقي، نجيب

١٩- المستشرقون، (دار المعارف-القاهرة، ١٩٦٤م).

* الغراري، حليمة

٢٠- بناة الفكر العلمي في الحضارة الاسلامية ملامح من سير علماء المسلمين من عصور مختلفة، ٢٠٠٢م.

* غريب، احمد

٢١- رؤية اسلامية للاستشراق، (المنتدى الاسلامي-لندن، د.ت).

* فارس،محمد

٢٢- موسوعة علماء العرب والمسلمين، ط١، (دار الفارس للنشر والتوزيع-عمان، ١٩٩٣م).

* فالح، فالح بن محمد

٢٣- الاستشراق وموقفه من السنة النبوية، مجمع الملك فهد- المدينة المنورة، د.ت.

* فراج، عزالدين

٢٤- فضل علماء المسلمين على الحضارة الاوربية، (دار الفكر العربي-مصر، د.ت).

* القاسمي، جاسم محمد

٢٥- تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بالاندلس، (مؤسسة شباب الجامعة-الاسكندرية، ٢٠٠٢م).

* مجموعة من المؤلفين

٢٦- الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، اشراف ومراجعة: مانع بن حماد، ط٤، (دار الندوة العالمية لطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ).

* مجموعة من المؤلفين

٢٧- موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة، مصر، د.ت.

* مراد، يحيى

٢٨- ردود على شبهات المستشرقين، طبعة كتب عربية، د.ت.

* مطبقاني، مازن بن صلاح

٢٩- الاستشراق والاتجاهات الفكرية في دراسة التاريخ الاسلامي دراسة تطبيقية على كتابات برنارد لويس، د.ط، (مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

* النبهان، محمد فاروق

٣٠- مبادئ الثقافة الاسلامية، ط١، (دار الامان-الرباط، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

* النعيم، عبدالله محمد الامين

٣١- الاستشراق في السيرة النبوية، (المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

* يونس، فتحي علي

٣٢- اثر العرب والمسلمين في الحضارة الاوربية، (القاهرة، ١٩٩٦م).

المراجع الترجمة

* بروي، ادوار

٣٣- تاريخ الحضارات العام، ترجمة: يوسف اسعد واخرون، ط٢،(منشورات عويدات-بيروت، ١٩٨٦م).

* صليبا، جورج

٣٤- العلوم الاسلامية وقيام النهضة الاوربية، ترجمة: محمد حداد، ط١،(الدار العربية-ابوظبي، ٢٠١١م).

* فردي، جان بيار

٣٥- تاريخ علم الفلك القديم والكلاسيكي، ترجمة: ريما بركة، مراجعة: سامي القيس، ط١،(بيروت،٢٠٠٩م).

* فيرنيت، خوان

٣٦- فضل الاندلس على ثقافة الغرب، ترجمة: نهاد رضا، قدم له و وضع حواشيه: فاضل السباعي، ط١،(اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع-دمشق، ١٩٩٧م).

* كليفورد بوزورث -حسن نافعه

٣٧- الاسلام، ترجمة: حسين مؤنس-احسان صدقي، مراجعة: فؤاد زكريا، (عطر المعرفة-الكويت، ١٩٧٨م).

* كيب، جوزيف ماك

٣٨- مدينة المسلمين في اسبانيا، ترجمة: محمد تقي الدين، ط٢، (مكتبة المعارف-الرباط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

* لنتول، رالف

٣٩- شجرة الحضارة، ترجمة: احمد فخري، تقديم: احمد زكريا، (المركز القومي للترجمة-القاهرة،٢٠١٠م).

* لوبون، غوستاف

٤٠-حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي، للتعليم والثقافة-القاهرة، ٢٠١٢م.

* ول ديورانت، ويليام جميس

٤١- قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب واخرون، (دار الجيل-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-تونس، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

* لويس، برنارد

٤٢- العرب في التاريخ، ترجمة: نبيه امين-محمود يوسف، ط١،(دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٥٤).

٤٣- اكتشاف المسلمون لأوربا، ترجمة وتعليق: ماهر عبدالقادر، (المكتبة الاكاديمية-القاهرة، ١٩٩٦م).

* هونكه، زيغريد

٤٤- شمس العرب تسطع على الغرب "اثر الحضارة العربية في أوربا"، ترجمة: فاروق بيضون-كمال دسوقي، راجعه: مارون عيسى، ط٨، (دار الجيل-بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

*وات، وليم مونتجومري

٤٥- فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ترجمة: حسين احمد امين، ط١، (دار الشروق-بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).